. @ 75 @

والأظهر أنها الجنة ، ويدل له حديث (الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه ا الكريم) في تفسير قوله تعالى : { لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ } كما قدمناه . .

وآية النجم المذكورة هي قوله تعالى { وَيَجْزِى الَّذِينَ أَحْسَنُواْ بِالْحُسْنَى } ثم بين المراد بالذين أحسنوا في قوله { الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ } . .

وأظهر الأقوال في قوله : إلا اللمم ، أن المراد باللمم صغائر الذنوب ، ومن أوضح الآيات القرآنية في ذلك قوله تعالى : { إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنهَوْنَ عَنْهُ } . فدلت على أن اجتناب الكبائر سبب لغفران الصغائر ، وخير ما يفسر به القرآن ، القرآن . .

ويدل لهذا حديث ابن عباس الثابت في الصحيح : قال ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى ا عليه وسلم قال (إن ا كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمني وتشتهي والفرج يُصَدِّقُ ذلك أو يكذبه) . .

وعلى هذا القول فالاستثناء في قوله إلا اللمم منقطع ، لأن اللمم الذي هو الصغائر على هذا القول لا يدخل في الكبائر والفواحش ، وقد قدمنا تحقيق المقام في الاستثناء المنقطع . في سورة مريم في الكلام على قوله تعالى { لاَّ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلاَّ سَلاَماً } . .

وقالت جماعة من أهل العلم : الاستثناء متصل فالواو وعليه ، فمعنى إلا اللمم : إلا أن يلم بفاحشة مرة ثم يجتنبها ولا يعود لها بعد ذلك . .

واستدلوا لذلك بقول الراجز : واستدلوا لذلك بقول الراجز : % (إن تغفر اللهم تغفر جما % وأي عبد لك ما ألما) % .

وروى هذا البيت ابن جرير والترمذي وغيرهما مرفوعاً . وفي صحته مرفوعاً نظر .